

- وَلَوْ يَدْعُو بَنِي عَوْذِ بْنِ سُودٍ
 دَعَا الْوَافِينَ بِالذَّمِّ الْجَعَادَا ^(١)
 وَلَوْ طَرَقَ الزَّبِيرُ بَنِي عَلِيٍّ،
 لَقَالُوا قَدْ أَمِنْتَ فَلَنْ تُكَادَا ^(٢)
 وَلَوْ يَدْعُو الْمَعَاوِلَ مَا اجْتَوَوْهُ
 إِذَا الدَّاعِي غَدَاةَ الرَّوْعِ نَادَى ^(٣)
 وَجَارٌ مِنْ سُلَيْمَةٍ كَانَ أَوْفَى
 وَأَرْفَعَ مِنْ قُيُونِكُمْ عَمَادَا ^(٤)
 وَجَدْنَا الْأَرْدَ أَكْرَمَكُمْ جَوَارَا
 وَأَوْرَاكُمْ إِذَا قَدَحُوا زَنَادَا ^(٥)
 وَلَوْ فَرَّجْتَ قَصَّ مُجَاشِعِيٍّ
 لَتَنَظَّرَ مَا وَجَدْتَ لَهُ فُؤَادَا ^(٦)
 وَلَوْ وَازَنْتَ لُؤْمَ مُجَاشِعِيٍّ
 يَلُؤْمُ الْخَلْقِ أضعَفَ ثَمَّ زَادَا

حكم كاذب

[من الوافر]

- أَتُنْسَى دَارَتِي هَضْبَاتِ غَوْلٍ،
 وَإِذْ وَادِي ضَرِيَّةَ خَيْرُ وَادِي ^(٧)
 وَعَاذِلَةَ تَلُومٍ فَقُلْتُ: مَهْلًا،
 فَلَا جَوْرِي عَلَيْكَ وَلَا اقْتَصَادِي ^(٨)

- (١) عوذ بن سود: هو ابن الحجر بن عمران.
 (٢) بنو علي: هم بنو علي بن سود.
 (٣) المعاول: بنو معولة من تميم، اجتووه: كرهوه.
 (٤) سليمة: هو سليمة بن مالك بن فهم، القيون: الصناع والعييد.
 (٥) أوراكم: أكثر إيقاداً وإشعالاً. (٦) القص: الصدر.
 (٧) غول: وادٍ، وادي ضرية: وادٍ لبني كلاب.
 (٨) جوري: ظلمي، فلا جوري عليك ولا اقتصادي: أي ليس عليك مني شيء.

فَلَيْتَ الْعَاذِلَاتِ يَدْعُنَ لَوْمِي
 وَلَيْتَ الْهَمِّ قَدْ تَرَكَ اعْتِيَادِي
 نَرَى شَرِباً لَهُ شُرْعُ عَذَابٍ،
 فَنُمنَعُ وَالْقُلُوبُ لَهُ صَوَادِي ^(١)
 قَلِيلٌ مَا يَنَالُكَ مِنْ سُلَيْمَى
 عَلَى طُولِ التَّقَارُبِ وَالْبِعَادِ
 خَصِيْتُ مُجَاشِعاً وَشَدَدْتُ وَطْئِي ^(٢)
 عَلَى أَغْنَاقِ تَغْلِبٍ وَاعْتِمَادِي
 وَمَا رَامَ الْأَخْيَاطُ مِنْ صَفَاتِي
 وَقَدْ صَدَعْتُ صَخْرَةً مِنْ أَرَادِي ^(٣)
 أَتَحْكُمُ لِلْقُيُونِ، كَذَبْتَ، إِنَّا
 وَرَثْنَا الْمَجْدَ قَبْلَ تُرَاثِ عَادٍ
 وَيَرْبُوعِ فَوَارِسٍ غَيْرُ مِيلٍ،
 إِذَا وَقَفَ الْجَبَانُ عَنِ الطَّرَادِ
 فَمَا شَهِدَ الْقُيُونُ غَدَاةَ رُغْنَا
 بَنِي ذُهْلٍ وَحَيِّ بَنِي مَصَادٍ
 وَقَدْ رُغْنَا فَوَارِسَ آلِ بَشِيرٍ،
 بَذَاتِ الشَّيْحِ مِنْ طُرُقِ الْإِيَادِ ^(٤)
 عَنَا فِينَا الْهُذَيْلُ فَمَا عَطَفْتُمْ
 بِحَامٍ، يَوْمَ ذَاكَ، وَلَا مُفَادٍ ^(٥)

(١) شرباً: جمعها أشراب: الماء المشروب، شرع: موارد، الصوادي: العطشى.

(٢) خصيت: جعلته خصياً، وطئ: من وطأ وطأة: موضع القدم.

(٣) صفاتي: صخرتي الصلبة، أرادي: أرامي.

(٤) رُغْنَا: أخفنا، الشَّيْح: الحذر من الرجال.

(٥) عنا فينا: أي كان أسيراً عندنا، وذلك في يوم ذي بهدى.

يُمَارِسُ غُلًّا أَسْمَرَ سَمْهَرِيٍّ
 قَصِيرَ الْخَطْوِ مَخْتَضِعَ الْقِيَادِ^(١)
 وَمَا رَهْطُ الْأَخِي طِلَّ إِذْ دَعَاهُمْ
 بِغُرٍّ بِالْعَشِيِّ، وَلَا جَعَادِ^(٢)
 يَنَامُ التَّغْلَبِيَّ، وَمَا يُصَالِي،
 وَيُضْحِي غَيْرَ مَرْتَفِعِ الْوَسَادِ
 أَنْاسٌ يَنْبُتُونَ بِشَرِّ بَذْرِ،
 وَبَذْرُ السَّوِّ يُوجَدُ فِي الْحَصَادِ

هشام الملك والحكم المصفي

يمدح هشام بن عبد الملك:

[من الوافر]

عَفَا النَّسْرَانِ بَعْدَكَ وَالْوَحِيدُ
 وَلَا يَبْقَى لِجَدَّتِهِ جَدِيدُ^(٣)
 وَحَيِّثُ الدِّيَارِ بِصُلْبِ رَهْبِي
 وَقَدْ كَادَتْ مَعَارِفُهَا تَبِيدُ^(٤)
 أَلَمْ يَكُ فِي ثَلَاثِ سِنِينَ هَجْرُ،
 فَقَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالصَّدُودُ
 لَعَزَّ عَلَيَّ مَا جَهِلُوا وَقَالُوا:
 أَفِي تَسْلِيمَةٍ وَجَبَ الْوَعِيدُ
 وَلَمْ يَكُ لَوْ رَجَعْتَ لَنَا سَلَاماً
 مَقَالَ فِي السَّلَامِ وَلَا حُدُودُ

- (١) الغُلُّ: طوق من حديد أو جلد يُجْعَلُ في اليد أو في العنق، الأسمر: الرمح، السمهري: الغليظ الشديد، المختضع القياد: القابل بالإنقياد والذل.
 (٢) الغرّ: مفردها أعر: السيد الشريف كريم الأفعال، العشي: وقت جلوس القوم في الندى.
 (٣) عفا: محا، النسران: يريد نسر الدهناء: كتمان رملية لبني ضبة، جدته: جديده.
 (٤) صلب رهبي: اسم موضع، تبيد: تهلك وتزول.